اجوبة · فبالنسبة للسؤال الاول ، يمكننا ان نقول ـ بشيء من الحذر ـ انه لا يتوقع ان تطرأ تغييرات جوهرية على مساعي التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط ، نتيجة للتغيير في تشكيل الحكومة الاسرائيلية فقط · صحيح ان ليكود والفئات التى قد تشكل الائتلاف الحكومي معه متطرفون للغاية ، ويرفضون عموما الانسحاب من اي شبر من المناطق المحتلة ، وخصوصا في الضفة الغربية، ولكن صحيح كذلك ، من ناحية ثانية ، ان حزب العمل ايضا لم يكن على استعداد للانسحاب من المناطق المحتلة كلها · والموقف العربي الموحد يطالب على الاقل ، في نطاق ما يسمى « تسوية عادلة » لازمة المنطقة بانسحاب اسرائيلي من كافة المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة · ولذلك فان العرب مضطرون ، كائنة من كانت الحكومة الاسرائيلية، اذا ارادوا فرض شروطهم للتسوية ـ وليس هناك من مبرر يسمح لهم بالتنازل عن هذه الشروط ـ ان يلجأوا في كل الحالات الى استخدام كل ما لديهم من الوسائل الكفيلة بتحقيق اهدافهم ، مهما كانت صيغة الحكومة الاسرائيلية التي تواجههم · وفي هذا الصدد لا تبدو ، اذن ، اية فروق مهمة بين نظام تسيطر فيه حكومة ليكودية او ثان تتزعمه اخرى عمالية ·

كذلك لا يبدو ان هناك فروقا جوهرية ، بالنسبة للعرب او لغيرهم ، من حيث الاسلوب الذي يقال ان ليكود قد يلجأ لاستعماله لفرض شروط اسرائيل او حل مشاكلها ، وهو التهديد باستعمال القوة واللجوء الى الحرب · صحيح ان اسرائيل لجأت اكثر من مرة الى الحرب لحل مشاكلها او للتخفيف من الضغوط العربية ، واحيانا الدولية ، عليها ، ولكن هذا الوضع تغير ، بشكل ملحوظ ، منذ حرب تشرين · ان الشرط الاسرائيلي المسبق للمبادرة الى شن حرب ضد العرب يقضي بضمان انتصار اسرائيلي ساحق ماحق فيها ، تكون نتيجته ، على الاقل، تحطيم قوة العرب العسكرية وشل قدرتهم على القيام بعمليات حربية فعالة لسنوات عدة في المستقبل ، مع ضمان اقل مدى ممكن من الخسائر ، البشرية والاقتصادية ، من الناحية الاسرائيلية · وبعكس ذلك ، تكون الحرب بالنسبة لاسرائيل بمثابة سيف قد يرتد الى نحر صاحبه · وقد اثبتت حربا حزيران وتشرين ذلك بما لا يدع مجالا للشك · فبعد حرب حزيران ، انتعش الاقتصاد الاسرائيلي ، وقوي مركز اسرائيل الدولي ، وازدادت اوضاعها السياسية الداخلية مناعة · اما حرب تشرين ، نتيجة للخسائر التي لحقت اسرائيل خلالها ، فقد ادت الى عكس ذلك تماما فقد تدهور الاقتصاد الاسرائيلي بشكل لم يسبق له مثيل ، وتفككت الجبهة الداخلية بصورة واضحة ، وتضعضع مركز اسرائيل الدولي ـ وكانت هذه النتائج بالذات هي التي « طيرت » حزب العمل من السلطة · ولذلك فان حربا اخرى ، بحجم حرب تشرين وبابعادها ، وحتى بنفس نتائجها ـ ولا يبدو ان هناك امكانية لحرب من « طراز » اكبر في المنطقة، في